



واقع العلاقة بين التنظيمات البحثية والارشادية الزراعية في العراق

[54]

عدنان ابراهيم الانصاري¹ - ثامر نعمه الجنابي² - جمال محمد العتيبي^{3*}

1- كلية علوم الطاقة والبيئة - جامعة الكرخ للعلوم - بغداد - العراق

2- كلية الزراعة - جامعة القاسم الخضراء - بابل - العراق

3- كلية علوم الاغذية والزراعة - جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية

*Corresponding author: jalotybi@ksu.edu.sa

Received 7 May, 2020

Accepted 29 August, 2020

الموجز

حين ان نسبة عالية من المبحوثين يرون من الاهمية ان تكون هناك علاقة وترابط بينهما. وأظهرت الدراسة ان اهم المعوقات التي تواجه العلاقة هو غياب اللوائح والقوانين التي تنظم العلاقة وعدم وضوح خطوط الاتصال بين الباحثين والمرشدين الزراعيين. اما عن أهم المقترحات التي يراها المبحوثون لتقوية العلاقة فهي صياغة التشريعات والقوانين التي تنظم العلاقة والعمل من خلال الفرق البحثية والارشادية الموحدة وتشكيل لجان مركزية دائمة لتنسيق العمل بينهما. وتبين ايضا ان طبيعة الاتصالات السائدة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية هي غير رسمية وشخصية في اغلب الاحيان، وقد اوصى الباحثون على ضرورة استمرار العلاقة وتعزيزها واتباع البات تنظيمية وإدارية متعددة لغرض تقوية أواصر الترابط بين التنظيمات البحثية والارشادية الزراعية اضافة الى ضرورة مشاركة الباحثين والمرشدين الزراعيين في عملية تنفيذ وتخطيط البرامج الارشادية الزراعية.

الكلمات المفتاحية: البحوث الزراعية، المنظمات الارشادية، التنمية الزراعية، العراق

المقدمة

يعد القطاع الزراعي أحد القطاعات الاستراتيجية في اغلب الدول النامية اذ يعيش (20-80%) من سكان

العراق من الدول الزراعية في العالم حيث تعد الزراعة مصدر الدخل الثاني له بعد النفط. تعد التنمية الزراعية رابط بين البحث العلمي والارشاد الزراعي، اذ أصبح استخدام المعرفة العلمية في الزراعة مهم جدا مما دعا كثير من الدول الى زيادة استثماراتها في البحوث العلمية. يلعب الارشاد الزراعي دورا مهما في العراق حيث توجد دائرة رئيسية للإرشاد الزراعي في بغداد اضافة الى دوائر الارشاد الزراعي في المحافظات. استهدفت الدراسة تحديد واقع العلاقة والترابط بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية من خلال معرفة اهمية الانشطة التي تحقق العلاقة ومستوى تنفيذها وفقا لآراء المبحوثين كما استهدفت التعرف على المعوقات التي تواجه تلك العلاقة، وآراء المبحوثين حول المقترحات التي تقوي أواصر الترابط بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية. وقد تم اجراء البحث على مجموعة من المرشدين والباحثين الزراعيين العاملين في دائرتي الارشاد والتعاون الزراعي ودائرة البحوث الزراعية، اذ يمثلون عينة عشوائية بنسبة (40%) بواقع (38) مرشدا زراعي و (35) باحثا زراعي. واستخدمت استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات البحثية، واستعمل الأسلوب الوصفي في عرض نتائج البحث بطريقة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات. اهم النتائج هي أن طبيعة العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية كانت على درجة من الضعف في

العلمي وحده ليس كافياً، فلا بد من توفر جهاز ارشادي فاعل وقوي ومتجاوب لتجد نتائج الابحاث العلمية طريقها من خلاله الى المنتج الزراعي ليتمكن من الاستفادة منها واستعمالاتها في الحياة العملية، لذا فإن التنمية الزراعية لا يمكن تحقيقها الا من خلال وضع نواتج التقدم التكنولوجي ونتائج البحوث الزراعية موضع التطبيق الميداني والفعل (الانصاري، 2019)، وهذا الأمر يستدعي العمل على خلق روابط فاعلة بين هيئات البحث والارشاد والتعليم الزراعي. وحتى يقوم الارشاد الزراعي بدوره المزدوج فلا بد ان تكون له صلة وثيقة وتعاون تام ومستمر مع اجهزة البحث العلمي (Gould and Ham, 2002). ان الارشاد الزراعي بدون بحوث تطبيقية فإنه لا يحقق الاهداف المرجوة، وبالمقابل فإن البحوث الزراعية بدون جهاز ارشادي فعال تبقى نتائجها حبيسة الادراج دون تطبيق (فريدي، 2007)، وعليه فان الارشاد الزراعي كتنظيم ينمو ويتطور كلما نمت وتطورت حركة البحث العلمي الزراعي وكلما زاد ترابط وتلاحم أجهزة البحوث الزراعية مع الارشاد الزراعي على مختلف مستوياته (عمر، 1992). فالعلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية علاقة تبادلية تكاملية تزيد كل منها من فاعلية الاخر (Peterson et al 2002). وينكر (فريد، 2011) ان العلاقة والترابط بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية تتجلى اهميتها في تحقيق الاتي:

- 1- تنسيق الجهود المختلفة في مجال البحث العلمي بقصد تحقيق أفضل النتائج.
- 2- تجنب تكرار البحوث بين التنظيمات البحثية وضياح جهد الباحثين والموارد المالية.
- 3- تنسيق استخدام الموارد المادية والمالية المتاحة.
- 4- نقل المعلومات بين المجموعات البحثية والتي يعتمد كل منها على الآخر.

اشارت العديد من الدراسات التقييمية التي أجريت في بعض الدول النامية الى ضعف تأثير تنظيمات البحث والارشاد الزراعي ومحدودية قدرتها على التوسع ونشر التقانات الزراعية بين غالبية الزراع (الانصاري، 2011). ويشير (Marsh and Pannell, 2009) انه بالرغم من اهمية الروابط بين مؤسسات البحث العلمي والارشاد الزراعي الا أن هناك ضعفا او غيابا للتعاون والتنسيق

هذه الدول في المناطق الريفية، ويمارس نسبة عالية منهم النشاط الزراعي، ولأهمية هذا القطاع وحيويته فقد اتجهت هذه الدول نحو التنمية الزراعية بقصد تحديث الزراعة وتوسيع نطاق استعمال الأساليب العلمية في العمل الزراعي والتحول من أساليب الانتاج التقليدي الى اساليب تقنيه جديدة قائمة على العلم والتجربة (Compbell, 1997)، على هذا الأساس فإن التنمية الشاملة بصورة عامة والتنمية الزراعية على وجه الخصوص لم تعد ضرورية للحياة فقط بل واجبا لترقية المجتمعات.

وتقوم التنمية الزراعية في كثير من دول العالم على الربط بين مصادر المعارف العلمية والافكار المستحدثة ومواقع التطبيق الميداني، اذ أصبح استخدام المعرفة العلمية في العملية الانتاجية الزراعية واحدة من اهم العناصر التي لا غنى عنها لأي قطاع انتاجي في العصر الحالي مع ضرورة توفر رأس المال، مما دعا كثير من الدول الى زيادة استثماراتها في البحوث العلمية وانشاء المحطات البحثية الزراعية وربطها بمواقع الانتاج المختلفة (عبد الواحد، 2019). ويعد الارشاد الزراعي والبحث العلمي عنصراً أساسياً في مواجهة تحديات الزراعة وتطورها واستدامة زيادة الانتاجية والانتاج الزراعي وتحسين دخول الزراع والمحافظة على الموارد الطبيعية وتحقيق الامن الغذائي. وذكر (الطائي، 2019) ان العديد من المنظمات التنموية الزراعية كمنظمة (FAO) و(OECD) تزايد اهتمامها في العقود الاخيرة نحو استمرارية تطوير البحث العلمي وخدمات الارشاد الزراعي وتحقيق الترابط الفاعل بينهما، اذ ان صيغة هذا الارتباط ومستواه يمثل عاملاً فاعلاً له الأثر الكبير في مستوى تلبية احتياجات الزراع من المعارف والمعلومات والتقانات الزراعية لتطوير مهاراتهم وممارساتهم الادارية والتنظيمية وتطوير ادارة نشاطاتهم الزراعية.

ولا جدال في ان البحث العلمي الزراعي هو المصدر الرئيسي للتكنولوجيا الحديثة اللازمة لتحقيق التنمية الزراعية، كما يمثل الوسيلة لإنتاج المعلومات الزراعية المستحدثة وايجاد حلول للمشكلات الزراعية للمستفيدين، وعليه فان اي برنامج للتنمية لكي يتم لابد وان يعتمد على البحث العلمي (شرشر، 2011). ولكي تتحقق النهضة الزراعية المرجوة فان الاعتماد على البحث

الاهداف

- 1- التعرف على واقع العلاقة بين التنظيمات البحثية والإرشادية الزراعية.
- 2- تحديد المعوقات التي تواجه العلاقة بين التنظيمات البحثية والإرشادية الزراعية.
- 3- التعرف على اشكال الاتصالات القائمة بين التنظيمات البحثية والإرشادية الزراعية.

التعريفات الإجرائية

1. **المرشدون الزراعيون:** هم الاشخاص الذين يعملون في دائرة الارشاد الزراعي والذين يقومون بتوصيل ما يستجد من نتائج بحوث وتطورات تقنية ومستجدات أخرى إلى الريفيين وتعليمهم كيفية استعمالها والاستفادة منها في حياتهم اليومية كما ويوصل مشاكلهم القائمة والمستجدة إلى الجهات الرسمية والبحثية لتساعدهم في حلها.
2. **الباحثون الزراعيون:** هم الاشخاص الذين يلعبون دوراً مهماً في التنظيم الإرشادي من خلال تقديم خدماتهم (حسب تخصصهم) سواء للمرشدين الزراعيين أو للقادة أو الأفراد المحليين . ويجب أن يكون مؤهلاً بشكل صحيح وذا معرفة في مجال تخصصه وحاصلاً على شهادة جامعية أولية (على الأقل) في تخصصه، وله عدد من سنوات الخدمة الكافية لتزويده بالخبرة ودائم الاطلاع على نتائج البحوث ، وان واجباته تبسيط نتائج البحوث بحيث يتمكن المرشد الزراعي من فهمها والاستفادة منها، وكذلك تدريب المرشدين الزراعيين في المجالات الزراعية المختلفة ، ويساعد في تحليل البيانات والحقائق وتوضيح المشاكل المتصلة بالبرنامج الإرشادي.
3. **العلاقة:** هي الرابطة التي تربط جهتين معينتين من أجل تحقيق اهداف معينة مشتركة بين الجانبين لخدمة المجتمع المستهدف.
4. **المعوقات:** هي المشاكل او التحديات التي تواجه العلاقة بين التنظيمات الإرشادية والبحثية.

منهجية البحث

اعتمد المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره، ويحدد العلاقات التي توجد بين الوقائع واعطاء تفسيراً لها، إذ تم توظيف الطريقة الوصفية في جمع

المؤسسي والذي يمثل السمة الغالبة في نظم المعرفة خاصة في الدول النامية. ويصف (**Be Laid and Mazid, 2003**) ان ضعف الروابط بين البحوث والارشاد والمجتمعات الزراعية المحلية وواضعي السياسات هو السائد في منطقة غرب اسيا وشمال افريقيا. وذكر تقرير لمنظمة (**FAO, 2001**) انه لا تزال هناك فجوة واسعة بين ما يحققه الباحثون على مستوى محطات البحث والتجارب وبين معدلات الانتاج التي يحققها الزراع في حقولهم، ويضيف (**الريماوي وآخرون, 2012**) ان كثير من مشاكل الربط بين المؤسسات الرئيسية في نظم المعرفة الزراعية تعود الى ضعف الاتصال وغياب التخطيط وغياب المتابعة للتنفيذ. ويذكر (**عبد المقصود, 2017**) ان الانظمة الارشادية في اغلب الدول العربية ينتابها العديد من العيوب منها عدم وجود علاقة بين الارشاد الزراعي واهم مراكز البحوث العلمية خارج وزارة الزراعة ككليات الزراعة في الجامعات، وعدم وجود منظمات قوية وفاعلة للزراع ترتبط بهذا التنظيم، وكذلك عدم وصول التنظيم الارشادي الى مستوى القرية. وعلى صعيد الواقع في العراق فان العلاقة بين جهازي البحوث والارشاد الزراعي اتسمت بفترات تفاوت بين القوة والضعف خلال الخمسين سنة الماضية، ولم يرتبط الارشاد بالجهاز البحثي بشكل رسمي اداريا الا خلال فترة قصيرة ثم الغي الارتباط، كما ان استقلال جهاز الارشاد الزراعي لم يوفر له القوة والمكانة بنفس المستوى الذي كان عليه جهاز البحوث الزراعية بسبب ما تتمتع به دائرة البحوث الزراعية من مكانة اعلى في السلم الوظيفي (**سداد, 1997**). وذكر (**حسن, 2019**) انه في السنوات التي اعقبت احداث 2003 ومصاحبه من تغيرات جوهرية في وزارة الزراعة العراقية فانه تم الغاء اجنحة مهمة للأبحاث العلمية الزراعية كمركز اباء للأبحاث الزراعية ومنظمة الطاقة الذرية، لذا فان مراكز البحث العلمي قد تخلت عن دورها الريادي في اغناء الارشاد الزراعي بكل ما هو جديد وانقطعت الصلة بينهما والذي ولد الكثير من المشاكل وانعكس على سير العملية التنموية في العراق.

بناء على ما تقدم جاءت فكرة البحث في محاولة لاستكشاف الموقف والتعرف على واقع العلاقة بين جهازي الارشاد الزراعي والبحث العلمي وتحديد المعوقات التي تضعف العلاقة.

مستوى تنفيذ تلك الأنشطة فقد تم من خلال مقياس متدرج مكون من العبارات (تنفيذ عالي المستوى، تنفيذ الى حد ما، لا تنفذ) واعطيت الاوزان (2، 1، 0) على التوالي، وبذلك تحددت درجة مقياس أهمية العلاقة ومستوى تنفيذها ما بين (صفر-28) درجة.

3- ولغرض قياس معوقات العلاقة والمقترحات التي من شأنها العمل على تقوية اواصر العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية، وضعت فقراتها تحت مدرج ريعي مكون من العبارات (اتفق بشكل كبير، اتفق، اتفق الى حد ما، لا اتفق)، واعطيت الاوزان (3، 2، 1، 0) حسب الترتيب، وبذلك تحدد مقياس اسباب معوقات العلاقة بين (صفر-30) درجة ومقياس المقترحات التي تقوي العلاقة بين (صفر-24) درجة.

4- عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء في ميداني البحوث الزراعية والارشاد الزراعي، وذلك من خلال استبانة تضمنت بنود وفقرات المقياس. ولأجل تحقيق الصدق الظاهري، طلب من الخبراء بيان درجة موافقتهم حول صلاحية المقياس وفقا للعبارات التي تضمنتها استمارة الخبراء (موافق، موافق مع التعديل، غير موافق)، وقد حصلت نسبة موافقة بواقع (92%) على الفقرات بعد اجراء بعض التعديلات عليها. لأجل التحقق من الثبات تم اختبار معامل الثبات على 16 عشر زارعا من غير افراد العينة باستخدام معامل باخ (معامل الفا) اذ بلغت قيمته (0.89) وبذلك تم التأكد من ثبات الاستمارة.

5- تم اعداد استمارة استبيان لأجل جمع بيانات الدراسة، اذ تضمنت اربعة محاور: الاول تحديد واقع العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية والثاني تحديد المعوقات التي تواجه العلاقة والثالث اراء المبحوثين حول المقترحات التي تقوي العلاقة بينهما والرابع تحديد اشكال الاتصالات بينهما. وقد تم جمع البيانات خلال شهر نيسان (April) 2019، وبعد التأكد من دقة البيانات وموضوعيتها، تم التفرغ والتبويب واستخدام البرنامج الاحصائي SPSS لغرض اجراء عملية التحليل، حيث استخدمت النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية.

البيانات التي يتطلبها موضوع البحث، اضافة الى تحليل تلك البيانات للحصول على حقائق أكثر دقة وموضوعية.

مجتمع وعينة البحث

شملت الدراسة كلا من المرشدين الزراعيين العاملين في دائرة الارشاد والتعاون الزراعي والباحثين الزراعيين العاملين في دائرة البحوث الزراعية في بغداد والبالغ عددهم (95) مرشدا زراعيًا و(88) باحثًا زراعيًا. سحبت عينة طبقية منتظمة منهم بواقع (40%)، وبذلك أصبح مجموع اعداد المبحوثين (38) مرشدا زراعيًا و(35) باحثًا زراعيًا.

منطقة البحث

اجريت الدراسة في محافظة بغداد، وقد وقع اختيارها كمنطقة للدراسة وذلك لتواجد اعداد كبيرة من المرشدين والباحثين الزراعيين فضلا عن وجود الدوائر الرئيسية فيها كدائرة الارشاد والتعاون الزراعي ودائرة البحوث الزراعية.

المقياس

1- اعد المقياس بصورته الاولية من خلال مراجعة الادبيات والاطلاع على الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث، اذ تضمن مقياس تحديد واقع العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية (14) فقرة تمثل الأنشطة التي تحقق العلاقة والترابط بينهما، اما مقياس المعوقات التي تواجه العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية فانه تم اختيار (10) معوقات موضوعية من شأنها العمل على تقويض العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية، كما تم صياغة (8) مقترحات لتفعيل وتنشيط العلاقة بينهما.

2- لأجل تحديد وتشخيص العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية، فقد تم خلال التعرف على اراء المبحوثين من المرشدين والباحثين الزراعيين حول اهمية الأنشطة التي تحقق العلاقة والترابط بينهما ومستوى تنفيذها، اذ وضعت الفقرات تحت مدرج ثلاثي للأهمية مكون من العبارات (مهمة، مهمة الى حد ما، غير مهمة) واعطيت الاوزان (2، 1، 0) حسب الترتيب. أما التعرف على اراء المبحوثين حول

العلاقة بينهما وانعكاسها على سير العملية الزراعية بالمسار الصحيح.

درجة وجود العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية

أما فيما يتعلق بدرجة وجود العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية، فقد تراوحت آراء المبحوثين من المرشدين والباحثين الزراعيين حول درجة وجود العلاقة ما بين (2-18)، (صفر-15) درجة كأعلى وأدنى قيمة رقمية وبمتوسط مقداره (10.4)، (9.8) درجة على التوالي. وتظهر البيانات الواردة في الجدول 2 ان مستوى العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية على درجة من الضعف، اذ ان أكثر من نصف المبحوثين يرون انخفاضا كبيرا في درجة تواجد العلاقة بينهما في حين يرى نسبة ضعيفة منهم ان العلاقة بين التنظيمين على درجة من القوة، وقد يعزى سبب هذه الضعف الى غياب التشريعات التي تنظم العلاقة بين المرشدين والباحثين الزراعيين وعدم وجود خطوط للاتصال بينهما.

النتائج والمناقشة

1- التعرف على واقع العلاقة بين التنظيمات البحثية والارشادية الزراعية

اهمية العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية

تراوحت درجات المبحوثين من المرشدين والباحثين الزراعيين حول اهمية العلاقة بينهما ما بين (15-24)، (13-24) درجة كأعلى وأدنى قيمة رقمية، وبمتوسط مقداره (18.76)، (17.25) درجة على التوالي وفقا لمقياس اهمية العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية الذي بلغت درجاته (صفر-24) درجة. وتظهر البيانات الواردة في الجدول 1 ان كلا من المرشدين الزراعيين والباحثين الزراعيين يرون اهمية كبيرة لان تكون علاقة ارتباط بينهما، اذ ان اكثر من (90%) منهم يرون في اهمية العلاقة انها (مهمة، مهمة الى حد ما). ونستنتج من ذلك ان العاملين في المنظمات البحثية والارشادية الزراعية يدركون بشكل كبير اهمية

جدول 1. الاعداد والنسب المئوية للمبحوثين وفقا لآرائهم حول اهمية العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية

وفقا لآراء الباحثين الزراعيين			وفقا لآراء المرشدين الزراعيين			مستوى اهمية العلاقة
متوسط الاهمية	%	العدد	متوسط الاهمية	%	العدد	
19.8	50.0	19	20.6	65.8	25	مرتفع
16.2	36.8	14	16.9	34.2	13	متوسط
8.9	13.2	5	-	-	-	منخفض
	100%	38		100%	38	المجموع

جدول 2. الاعداد والنسب المئوية للمبحوثين وفقا لآرائهم حول درجة تواجد العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية

وفقا لآراء الباحثين الزراعيين			وفقا لآراء المرشدين الزراعيين			مستوى تواجد العلاقة
المتوسط	%	العدد	المتوسط	%	العدد	
18.9	2.6	1	19.4	7.9	3	مرتفع
15.8	28.9	11	16.3	39.5	15	متوسط
8.5	60.5	23	9.1	52.6	20	منخفض
	100%	35		100%	38	المجموع

الاختصاصيين). ويستنتج من ذلك ان معظم اشكال الترابط رغم ضعفها فأنها تتم من خلال محاولات شخصية غير رسمية وان العلاقة بين التنظيمين تكاد تكون معدومة، وان كل جهة تمارس انشطتها بمعزل عن الاخر مع غياب التنسيق والتكامل والتعاون بينهما.

أهم المقترحات التي تقوي اواصر العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية

تظهر البيانات الواردة في الجدول 4 تأييدا كبيرا من قبل المبحوثين نحو المقترحات التي من شأنها العمل على تقوية الترابط والعلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية، اذ يتفق الباحثون والمرشدون الزراعيون على ان المقترحات (سن القوانين والتشريعات لأجل تنظيم العلاقة، والعمل من خلال الفرق البحثية والارشادية الموحدة، وجود لجان مركزية ورسمية دائمة، والمشاركة في تخطيط وتنفيذ البرامج الارشادية) لها تأثير بالغ في تعضيد وتقوية العلاقة والترابط.

ولأجل الوقوف على آراء المبحوثين من المرشدين والباحثين الزراعيين حول اهمية ودرجة تواجد كل نشاط من الأنشطة التي تحقق العلاقة والترابط بينهما فان الجدول 3 يوضح ان آراء المبحوثين من المرشدين والباحثين الزراعيين تتوافق بشكل كبير على اهمية الأنشطة التي تحقق الترابط بين المنظمات الارشادية والبحثية الزراعية. يأتي في مقدمة تلك الأنشطة (المشاركة في الفرق البحثية، والاشتراك في الايضاحات العملية للزراع، ولجان مشتركة لصياغة توصيات علمية، والمشاركة في الحملات الوطنية الزراعية)، فهم يدركون بشكل كبير اهمية الأنشطة والفعاليات التي تقوي من اواصر العلاقة والترابط بينهما.

من جانب اخر فان المرشدين والباحثين الزراعيين يرون ان مستوى تنفيذ وتواجد تلك الأنشطة ضعيف جدا ويأتي في مقدمة ذلك (تخطيط وتنفيذ الدورات التدريبية، واجراء البحوث والدراسات الميدانية، وتخطيط وتنفيذ البرامج الارشادية، والمشاركة في الدورات التدريبية لتأهيل

جدول 3. آراء المرشدين والباحثين الزراعيين حول أهمية ودرجة تواجد كل نشاط من الأنشطة التي تحقق العلاقة والترابط بينهما

آراء الباحثين الزراعيين		آراء المرشدين الزراعيين		الانشطة التي تحقق الترابط
متوسط درجة التواجد	مستوى الأهمية لكل نشاط	متوسط درجة التواجد	متوسط الأهمية لكل نشاط	
0.33	1.63	1.08	1.82	اجتماعات دورية مشتركة لوضع الخطط التنموية
0.41	1.59	0.85	1.64	زيارات ميدانية متبادلة
0.29	1.85	0.58	1.96	ايضاحات عملية مشتركة للزراع
0.42	1.50	0.37	1.92	تخطيط وتنفيذ الدورات التدريبية
0.27	1.37	0.41	1.94	اجراء البحوث والدراسات الميدانية
0.39	1.37	0.55	1.88	دورات تدريبية لتأهيل الاختصاصيين
0.55	1.64	0.71	1.93	تبادل الخطابات والاتصالات الرسمية
0.51	1.86	0.63	1.96	المشاركة في الفرق البحثية
0.62	1.66	0.96	1.82	المشاركة بالندوات والمؤتمرات العلمية
0.52	1.79	0.96	1.93	المشاركة في الايضاحات الحقلية للزراع
0.30	1.83	0.69	1.97	لجان مشتركة لصياغة توصيات علمية للزراع
0.44	1.81	0.76	1.95	الاشتراك بالحملات الوطنية الزراعية
0.25	1.53	0.49	1.75	تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية
0.47	1.76	0.70	1.86	الاشتراك في تشخيص مشكلات الزراع

جدول 4. آراء المبحوثين حول المقترحات التي تقوي العلاقة بين المنظمات البحثية والإرشادية الزراعية

آراء الباحثين الزراعيين	آراء المرشدين الزراعيين	المعوقات
متوسط درجة الموافقة	متوسط درجة الموافقة	
2.71	2.83	سن القوانين والتشريعات التي تنظم العلاقة بين المنظمات البحثية والإرشادية الزراعية
2.63	2.59	العمل من خلال لجان مركزية رسمية ودائمة لتنسيق العمل بين المنظمات البحثية والإرشادية الزراعية
2.15	2.42	تكوين عضو ارتباط من مختلف التخصصات الزراعية لتنسيق العمل بين المنظمات البحثية والإرشادية الزراعية
2.24	2.38	اشراك الباحثين في تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية الزراعية
1.90	2.26	فتح مكاتب للإرشاد الزراعي في الدوائر البحثية لتنسيق العمل بينهما
1.42	2.51	دمج البحوث والإرشاد الزراعي تحت مظلة واحدة
2.72	2.75	العمل من خلال الفرق البحثية والإرشادية متعددة التخصصات (الفرق الموحدة)
2.11	2.30	تنسيق العمل بين المنظمات البحثية والإرشادية الزراعية من خلال مذكرات التفاهم

الزراعيون ايضا ان هناك حساسية للعلاقة من قبل الباحثين تجاههم، في حين يرى الباحثون انهم يتمتعون بمكانة اعلى من المرشدين الزراعيين، وفي المجمل ان جميع المعوقات لها انعكاسا كبيرا في تردي العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية.

3. التعرف على اشكال الاتصالات بين المنظمات

البحثية والارشادية الزراعية

يتبين من خلال الجدول 6 ان الاتصالات والزيارات غير الرسمية هي السائدة بين الباحثين والمرشدين الزراعيين، في حين يتفق المبحوثون على ان جميع اشكال الاتصال بينهما ضعيفة ويأتي في مقدمتها المخاطبات والاتصالات الرسمية، والعمل ضمن فرق ولجان مشتركة، ولربما يشترك الباحثون مع المرشدين الزراعيين في حضور اجتماعات طارئة وبعض الندوات، الا انها في المجمل العام لا تتسم بالاستمرارية ولعل عدم وضوح خطوط الاتصال بينهما وسوء فهم العمل المشترك ربما شكل اهم اسباب ضعف العلاقة.

ويؤيد المرشدون الزراعيون مقترح دمج دائرة البحوث ودائرة الارشاد والتعاون الزراعي تحت مظلة واحدة الا ان هذا المقترح لا يؤيده عدد كبير من الباحثين الزراعيين، كما يجد كلا من الباحثين والمرشدين في وجود مذكرات تفاهم لتتسيق العمل بينهما سبيلا لتقوية العلاقة بينهما.

2- تحديد المعوقات التي تواجه العلاقة بين التنظيمات البحثية والارشادية الزراعية

اظهرت النتائج ومن خلال البيانات الواردة في الجدول 5 ان آراء المبحوثين من المرشدين والباحثين الزراعيين تتفق الى حد كبير حول المعوقات التي تواجه العلاقة بينهما، فهم يرون في (غياب اللوائح والتشريعات التي تنظم العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية، والاعتقاد بأن العمل الارشادي يحتاج الى جهد اقل، وتقييم لدور الباحثين انه اهم من دور المرشدين، وعدم وضوح خطوط الاتصال بينهما) من اكثر المعوقات اثرا في اضعاف العلاقة بينهما. ويرى المرشدون

جدول 5. آراء المبحوثين حول المعوقات التي تواجه العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية

المعوقات	وفقا لآراء المرشدين الزراعيين متوسط درجة الموافقة	وفقا لآراء الباحثين الزراعيين متوسط درجة الموافقة
عدم التقاء اهداف كل المنظمات البحثية والارشادية الزراعية حساسية العلاقة بين الباحثين والمرشدين الزراعيين	1.65	1.87
غياب اللوائح والتشريعات التي تنظم العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية	2.31	1.70
تقييم الباحثين لدورهم على انه اهم من دور المرشدين الزراعيين	2.57	2.66
رصد ميزانيات كبيرة لأجهزه البحوث الزراعية مقارنة بميزانية الارشاد الزراعي	2.26	2.72
تمتع الباحثين بمكانة أعلى من المرشدين الزراعيين	1.93	1.50
اعتقاد الباحثين ان عمل الارشاد الزراعي يحتاج الى جهد اقل	1.72	2.29
الاعتقاد بان العمل الارشادي لا يحتاج الى مؤهلات خاصة	2.39	2.43
سوء فهم الباحثين والمرشدين الزراعيين لأهداف العمل المشترك	2.17	2.19
عدم وضوح خطوط الاتصال بين الارشاد والبحوث الزراعية	1.86	2.08
	2.20	2.33

جدول 6. آراء المبحوثين حول أشكال الاتصال القائمة بين المنظمات البحثية والإرشادية الزراعية

آراء الباحثين الزراعيين متوسط درجة التنفيذ	آراء المرشدين الزراعيين متوسط درجة التنفيذ	أشكال الاتصال
1.22	1.36	حضور اجتماعات دورية وطارئة وندوات ومؤتمرات مشتركة
0.92	1.02	العمل ضمن فرق ولجان مشتركة
0.88	0.93	المخاطبات والاتصالات الرسمية
0.76	1.13	الزيارات المكتبية والميدانية المشتركة
2.16	2.25	الاتصالات والزيارات غير رسمية

الاستنتاجات

تعزيد الترابط بين المنظمات البحثية والإرشادية الزراعية.

4- ان جميع اشكال الاتصال بين المنظمات البحثية والإرشادية الزراعية اما ضعيفة او معدومة باستثناء الاتصالات الشخصية والمخاطبات غير الرسمية.

الفوائد التطبيقية للبحث

من الضروري ان تقوم الأجهزة المسؤولة عن المنظمات البحثية والإرشادية الزراعية طبقا للنتائج المستتجة من البحث بما يلي:

1- الاعتماد على مناهج واساليب علمية وادارية لتنسيق العمل بينهما وخلق حالة من التعاون والتكامل والترابط لغرض الارتقاء بالواقع الزراعي ومعالجة مشكلاته واستنباط ونشر التكنولوجيا الزراعية بين صفوف الزراع.

2- العمل على تشريع القوانين والتشريعات الاخرى لتنظيم العلاقة بين المنظمات البحثية والإرشادية الزراعية وتنمية اتجاهات المرشدين الزراعيين نحو العمل المشترك.

3- ضرورة اعتماد آراء المرشدين والباحثين الزراعيين حول المقترحات التي من شأنها العمل على تقوية اواصر العلاقة والترابط بينهما كتشكيل اللجان المركزية والدائمة والعمل من خلال الفرق البحثية والإرشادية الموحدة واعتماد مذكرات التقاهم بينهما.

بناء على النتائج فقد خلصت الدراسة الى الاستنتاجات التالية:

1- أظهرت الدراسة ادراكا عاليا من قبل المرشدين والباحثين الزراعيين لأهمية ان تكون هناك علاقة وترابط بينهما وبالرغم من ذلك فأن الطابع العام لدرجة وجود تلك العلاقة على درجة من الضعف، وان الاتصالات غير الرسمية والشخصية هي السائدة بين المنظمات البحثية والإرشادية الزراعية.

2- بينت الدراسة ايضا ان أحد أهم المعوقات التي تواجه العلاقة بين المنظمات البحثية والإرشادية الزراعية هو غياب اللوائح والتشريعات التي تنظم العلاقة بينهما، واعتقاد الباحثين ان العمل الإرشادي يحتاج الى جهد اقل وان دورهم أكبر وأهم من دور المرشدين الزراعيين، ومن المعوقات ايضا عدم وضوح خطوط الاتصال بين التنظيمين.

3- ان سن القوانين والتشريعات لأجل تنظيم العلاقة والعمل من خلال الفرق البحثية والإرشادية الموحدة وتشكيل لجان مركزية رسمية ودائمة هي مقترحات ناجحة لتقوية العلاقة كما يراها كلا من المرشدين والباحثين الزراعيين، كما ان العمل والتنسيق من خلال مذكرات التقاهم ومشاركة الباحثين في عملية تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية لها تأثير كبير في

- 4- ايلاء المعوقات التي تواجه العلاقة بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية اهتماما كبيرا واخذها بنظر الاعتبار في العمل المستقبلي.
- 5- العمل على تكثيف الانشطة التي تحقق الترابط بين المنظمات البحثية والارشادية الزراعية كالاجتماعات والندوات والايضاحات الحقلية المشتركة واجراء البحوث والدراسات الميدانية والمشاركة في عمليات التأهيل والتدريب وتنفيذ الحملات الزراعية الوطنية وتشكيل الفرق البحثية والارشادية الموحدة واعتماد تلك الانشطة كمنهاج عمل في تنفيذ برامج التنمية الزراعية.

المراجع

اولاً: المراجع العربية

- عبد المقصود، بهجت محمد (2017). رؤية لتحديث نظام الإرشاد الزراعي في مصر، مجلة أسبوط للعلوم الزراعية، المجلد (48)، 334-335.
- عبد الواحد، منصور أحمد محمد (2019). العلاقة بين مؤسسات الارشاد الزراعي ومراكز البحوث. ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل المقامة في جامعة الموصل - كلية الزراعة والغابات، ص ص 89-91.
- عمر، أحمد محمد (1992). الإرشاد الزراعي المعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ص ص 640-641.
- فريد، محمد أحمد (2009). قوة العلاقة وآليات الربط بين إدارة الإرشاد البيطري وبين معاهد البحث البيطرية بمركز البحوث الزراعية، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المجلد 13، 294-295.
- ثانياً: المراجع الأجنبية
- Belaid A., Solh M. and Mazid A. (2003). Setting agricultural research priorities for the central and West Asia and North Africa Region. ICARDA, Aleppo, Syria, pp. 520-521.
- الريماوي، أحمد شكري (2012). تعزيز الروابط بين البحث العلمي والإرشاد الزراعي، المركز الوطني للبحث والإرشاد الزراعي، عمان ، الأردن، ص ص 237-238.
- الطائي، حسن خضير (2019). الترابط الفاعل بين البحث العلمي والإرشاد الزراعي، المضمون والاعتبارات، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل المقامة في جامعة الموصل - كلية الزراعة والغابات، ص ص 86-87.
- الأنصاري، عدنان إبراهيم (2011). العلاقة بين أدوار ووظائف العاملين في المؤسسات البحثية والتعليمية والإرشادية في جمهورية العراق، أطروحة دكتوراه منشورة - جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص ص 209-210.
- الأنصاري، عدنان إبراهيم (2019). العلاقة والترابط بين أجهزة البحث العلمي والإرشاد الزراعي (الواقع والطموح)، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل المقامة في جامعة الموصل - كلية الزراعة والغابات، ص ص 88-89.
- حسن، أنهار محمد علي (2019). دور مركز البحوث العلمية الزراعية في حل مشاكل المزارعين، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة العمل المقامة في جامعة الموصل - كلية الزراعة والغابات، ص ص 89-90.

- Campbell A.D. (1997).** Selecting appropriate content and methods in program delivery in improving agricultural extension. A Reference Manual FAO. *Rome*, pp. 388-389.
- FAO. (2001).** Management of agricultural research training manual module 8, research – extension Linkage. *Rome*, pp. 210-211.
- Gould R. and Ham G. (2002).** The integration of research and extension: A preliminary study. *Director*, 62, 42-43.
- Marsh S.P. and Pannell D. (2000).** Agricultural extension policy in Australia: the good, the bad and the misguided. *Australian J. of Agric. and Resource Economics*, 44, 605-627.
- Peterson W., Galleno V., Eponou T., Wuyts-Fivawo A. and Wilks M. (2001).** Methods for planning effective linkages. *Briefing*, 45, 322-323.



THE REALITY OF THE RELATIONSHIP BETWEEN AGRICULTURAL RESEARCH AND EXTENSION ORGANIZATIONS IN IRAQ

[54]

Al-Ansari A.I.¹, Al-Janabi Th.N.² and Alotaibi J.M.^{3*}

1- College of Energy and Environmental Sci., Al-Karkh Univ. of Sci., Baghdad, Iraq

2- College of Agriculture, Al-Qasim Green Univ., Babil, Iraq

3- College of Food Sciences and Agriculture, King Saud Univ., Al-Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia

*Corresponding author: jalotybi@ksu.edu.sa

Received 7 May, 2020

Accepted 29 August, 2020

ABSTRACT

Iraq is one of the agricultural countries in the world. Agriculture is the second source of income after oil in Iraq. Agricultural development is a link between scientific research and agricultural extension because the use of scientific knowledge in agriculture has become very important, which has prompted many countries to increase their investment in scientific research. There is a main agricultural extension department in Baghdad, in addition to agricultural extension departments in the provinces. The aim of this study was to determine the actual relationship between the agricultural research and extension organizations in Iraq through knowing the importance of activities that achieve the relationship and implementation level according to respondents' opinions. The study aimed also to identify the barriers facing the relationship between the agricultural research and extension organizations and respondents' suggestions that strengthen the link between the researchers and agricultural extension agents. This study was conducted on a group of researchers and extension agents who work in Agricultural Extension and Cooperation Department and Agricultural Researches Department. A random sample of 40% was selected. The total was (38) agricultural extension agents and (35) agricultural researchers. A questionnaire was used as a tool for data collection. Data were analyzed using the

SPSS Version 24.0 statistical software. Descriptive statistics including percentages, frequencies, means, and standard deviations, were used to summarize the data. The most important results showed that the relationship between agricultural research and extension organizations was weak, while a high percentage of respondents believed that the relationship between them was very important. The study illustrated that the most important barrier facing the relationship between the agricultural research and extension organizations was the absence of regulations and laws that organize the relationship between them. The most important suggestions that respondents believed to strengthen the relationship are the establishment of legislations that organize the relationship and work through the research and extension teams and establishment of permanent committees to coordinate the work between them. In addition, the study found that the communication between agricultural researchers and extension agents was informal. Furthermore, the study recommended that the relationship should be continued, and that multiple organizational and administrative methods should be used to strengthen the linkages between agricultural research and extension organizations. Also, the study recommended that agricultural researchers and extension agents should participate in planning and implementing agricultural extension programs.